

دبنقا || وفاة ستة سودانيين أثناء اعتقالهم بمصر تثير تساؤلات حقوقية



الأحد 29 مارس 2026 09:00 م

يرصد التقرير حالة رشيد محمد عباس، المواطن السوداني الذي توفي بعد احتجازه لدى السلطات المصرية، في واقعة تسلط الضوء على تصاعد الانتهاكات بحق اللاجئين السودانيين ويعرض التقرير تفاصيل متضاربة حول أسباب الوفاة، وسط اتهامات حقوقية تشير إلى تعرضه للتعذيب أثناء الاحتجاز

وفي هذا السياق، يوضح تقرير دبنقا أن هذه الحادثة تأتي ضمن سلسلة وفيات متكررة داخل أماكن الاحتجاز، ما يعكس تدهورًا ملحوظًا في أوضاع اللاجئين السودانيين في مصر خلال الفترة الأخيرة

وفاة غامضة واتهامات بالتعذيب

توفي رشيد محمد عباس بعد احتجازه لفترة قاربت الأسبوعين، رغم امتلاكه أوراقًا قانونية تثبت إقامته وأكّد ناشطون أن السلطات احتجزته دون مذكرة توقيف أو توجيه اتهامات رسمية، كما حُرّم من التواصل مع أسرته أو محاميه

أشار مقربون من الضحية إلى تعرضه لتعذيب خلال فترة احتجازه، مؤكدين أنه لم يكن يعاني من أي مرض قبل اعتقاله وترك عباس طفلًا صغيرًا، بينما لا تزال أسرته تجهل الموقع الدقيق لوفاته، ما يزيد من الغموض المحيط بالقضية

روايات متناقضة حول ملابسات الوفاة

تضاربت الروايات بشأن اللحظات الأخيرة لعباس أفادت بعض المصادر أنه توفي داخل سيارة ترحيل أثناء نقله إلى مطار القاهرة تمهيدًا لإعادته إلى السودان في المقابل، زعمت جهة مسؤولة عن رحلات "العودة الطوعية" أنه فارق الحياة نتيجة أسباب طبيعية مفاجئة أثناء إنهاء إجراءات سفره

رفضت جهات قانونية سودانية هذه الرواية بشكل قاطع، ووصفت الوفاة بأنها نتيجة تعذيب مستمر منذ لحظة الاعتقال كما اتهمت هذه الجهات بعض الأطراف بمحاولة التستر على الانتهاكات، وأكدت أن أسرة الضحية رفضت استلام الجثمان قبل صدور تقرير طبي مستقل يحدد السبب الحقيقي للوفاة

نمط متكرر من الانتهاكات بحق اللاجئين

سجلت منظمات حقوقية وفاة ستة سودانيين داخل الاحتجاز خلال 45 يومًا فقط، وهو ما يعكس نمطًا متكررًا يثير قلقًا واسعًا ودعت جهات حقوقية النائب العام المصري إلى فتح تحقيق عاجل وشامل في هذه الوقائع

أشارت تقارير إلى احتجاز عشرات السودانيين دون مبرر قانوني، مع حرمانهم من حقوق أساسية مثل التواصل مع عائلاتهم أو الحصول على تمثيل قانوني كما تتزايد حالات الاعتقال والترحيل، حيث تسجل بعض الجهات معدلات يومية تتراوح بين خمس إلى عشر حالات اعتقال

تدهورت أوضاع اللاجئين السودانيين بشكل ملحوظ منذ اندلاع الحرب في السودان عام 2023، مع تصاعد القيود والإجراءات الأمنية بحقهم وذكّرت جهات قانونية السلطات المصرية بالتزاماتها الدولية، بما يشمل اتفاقيات حماية اللاجئين ومناهضة التعذيب

تكشف هذه التطورات عن أزمة إنسانية متفاقمة يعيشها اللاجئون السودانيون في مصر، حيث تتداخل سياسات الاحتجاز والترحيل مع غياب الشفافية والمساءلة[] ومع استمرار هذه الحوادث، تتزايد المطالب بفتح تحقيقات مستقلة وضمان حماية الحقوق الأساسية للاجئين[]

<https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/six-sudanese-have-died-in-egyptian-custody-in-six-weeks-says-refugee-group>